كتاب همع الهوامع في شرح جمع الجوامع
في النحو للسيوطي
وهو طبق ما في حاشيته على المغني

باسم فتح التوهب

السراج في شرح للسراج
وكتاب الاقتراح في اصول النحو للسيوطي
ارتشاف الضرب في النحو
ابو حيان
وكتاب الاقتراح في اصول النحو للسيوطي
ذكره في كتاب المبتدأ

ملك العصر السيد ناصر الدين المعتمد
السلطان العلية العثمانية
بحمى عمه

شرح جمع الجوامع المسمى بهمع الهوامع للمولى العلامة
الفاضل جلال الدين عبد الرحمن بن ابي بكر السيوطي
وتصانيفه كثيرة لا تحصى المتوفى سنة
احدى عشرة وتسعمائة
عفى عنه

وقف شيخ الاسلام السيد محمد المدني عفى الله عنه والد السيد
ابن الحاج حسن المدرسة التي
انشأها بالقسطنطينية
١١١٣
١٩٤٧

بكر

بسم الله الـ الرحيم. قال الشيخ الامام الاجل الشيخ جلال الدين عبد الرحمن ابي
البرطي انا لطف الله به سبحانك لا احصي ثنا عليك كما اثنيت على نفسك واصلي واسلم
على سيدنا محمد فضل من خصصته بروح قدسك وبعد فان لنا تاليفا في العربية جمع
اذنا بها واقتضا وكتابا لم يغادر من مسايلها صغيره ولا كبيره الا احصاها وجمعا
تشهد بفضله باب الفضايل. وجموعا تقصر عنه جموع الاواخر والاوايل.
حشدت ما فيه الاعين ويشنف المسامع واوردته مشاهل كتب فاض عليها هم
الجوامع. وجمع من نخر مايه مصنف فلا غرو ان لقبته جمع الجوامع. وقد كنت
اريد ان اضع عليه شرحا واسعا كثير النقول. طويل الذيول. جامعا للشواهد
والتقاليل. معتنا بالانتقاد للادلة والاتاويل. منبها على الضوابط والقواعد
والتقاسيم و فرايت الزمان اضيق من ذلك. ورغبة اهله قليله فيما هنالك.
مع الحاح الطلاب عل شرح يرشدهم الى مقاصده ويطلعهم على غرايبه وشوارده.
فجزت لهم هذه النجاد الكافاه محل مبانيه. وتوضيح معانيه وتفكيك نظامه. وتعليل
احكامه مسمى بمع الهوامع في شرح جمع الجوامع. والله اسيل ان يبلغ به المنافع.
وان يجعلنا ممن يب بو ل الخيرات ويسارع بمنه ويمنه ص احمدك اللهم على ما اسبغت
من النعم واصل واسل على نبيك المخصوص بجوامع الكلم. وعلى اله واصحابه ما قام بالنفس
ضمير واعرب عنه فم استعينك في اكمال ما قصدت اليه من تاليف مختصر في العربية
جامع لمعاني الحوامع ساييل والخلاف حاويا لوجازه اللفظ وحسن الايتلاف محيط
صة كتابي التسهيل ارتشاف مع مزيد واف. فايق الانجام قريب من الافهام
ل النفع به عا رام. ويحصر في مقدمات وسبعة كتب ش المقدمات في تعريف
الكلمة واقسامها وا الكلم والجملة والقول والاعراب والبنا والمنصرف وغيره
والنكره والمعرفه ا اقسامها. والكتاب الاول في العمد وهي المرفوعات وما شابهها
من منصوب او والثاني في الفضلات وهي المنصوبات. والثالث في المجرورا
وما حمل عليها من ات وما يتبعها من الكلام على ادوات التعليق غير الجازمة وما
ضم اليها من تتبيه ت المعاني والرابع في العوامل في هذه الانواع وهو الفعل وما
الحق به وختم ها عن معمولاتها وتنازعها فيها. والخامس في التوابع لهذه الانوا
وعوارض الت عرابي من تغيير كالاخبار والحكاية والتنبيه وضرايز الشعر وهذه
وهذه الكتب ا في النحو والسادس في الابنيه والسابع في تغييرات الكلم الافراديه
كالزيادة وا والابدال والنقل والادغام وختم بما يناسبه من خاتمة الخط وهذا
ترتيب بديع ا اليه حذوت فيه حذو كتب الاصول وفي جعلها سبعه مناسبه لطيفه
ماخوذة من حد يث ابن جبان وغيره ان الله وتر يحب الوتر اما ترى السموات سبعا والارض
سبعا والطو بعا الحديث ص الكلام في المقدمات الكلمه قول مفرد مستقل وكذا سوي
معه على الصحيح و شرط قوم كونه حرفين ش الكلمة لغة تطلق على الجمل المفيدة قال الله تعالى
وكلمة الله هي العل اي لا اله الا الله تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله الاية

كلا

وع

كلا انها كلمة هو قايلها اشارة الى قوله رب ارجعون وما بعده وفي حد الصحيح الكلمة
الطيبة صدقة وافضل كلمة قالها شاعر لبيد الا كل شئ ما خلا الله باطل وهذا الاط مستدرك
منكر في اصلاح المحوين ولذا لا يتعرض لذكره في كتبهم بوجه كما قال ابن مالك في شرح
التسهيل واذ ذكره في الالفيه فقد قيل انه من امراضها التي لا دواها وقد اختلفت
عبارائهم في حد الكلمة اصطلاحا واحسن حدودها قول مفرد مستقل او منوي
معه فخرج بتصدير الحد بالقول غيره من الدوال كالخط والاشارة وبالمفرد وهو
ما لا يدل جزوه على جزو معناه المركب وبالمستقل ابعاض الكلمات الدالة على معنى
كحروف المضارعة وياء النسب وتاء التانيث والف ضارب فليست بكلام لعدم
استقلالها ومن استنط هذا القيد راى ما جيء اليه الوسي من انها في ما هم فيه كلمتان
صارتا كلمة واحدة لشدة الامتزاج فجعل الاعراب على اخره كالمركب المزجي ولم
احتج الى ما زاده في التسهيل من قوله دال بالوضع مخرجا المهمل بتغييره باللفظ الشامل
لذلك وذكرى القول الذي يخرج به ما سياتي من انه الموضوع لمعنى ولذلك عدلت
اليه وما قيل من ان ذكر اللفظ اول لاطلاق القول على غيره كالراي مدفوع لعدم تبادره
الى الاذهان اذ هو مجاز وعدلت كاللباب الى الجمل الانزاد صفة القول عن جعلهم
اياه صفة المعنى حيث قالوا ومنهم ابن الحاجب وابو حيان وصفة المعنى مفرد لانه كما
قال الرضي وغيره صفته في الحقيقه وانما يكون صفته للمعنى بتبعية اللفظ ولسلامته
من الاعتراض بنحو الخبر فانه كلمة ومعناه مركب وهو زيد قايم مثلا ونحو ضرب
فانه كلمة ومعناه الحدث والزمان وقدمت المعرف على المعرف كنصح الجمهور
لانه الاصل في الاخبار عنه وعكس صاحب اللب لتقدم المعرف عقلا فقدم وضعا
ومن قال ان اللام في الكلمة للجنس المقتضي للاستغراق والتالي للوحدة بينتا بقضان فقد
سهى سهوا ظاهرا بل هي للماهيه والحقيقه وشملت العبارة الكلمة تحقيقا كزيد وتقديرا
كاحد جزئي العلم المضاف كعبد الله فان كلا منهما كلمة تقديرا اذ لا تاتي الاضافه الا في
كلمتين وان كان مجموعهما كلمة تحقيقا لعدم دلالة جزيه على جزء معناه وشمل المنوي المستكن
وجوبا كانت في نحو زيدا قام وجوازا كما سياتي في مبحث المضمر وخرج بقول معه ما نواه الانسان
في نفسه من الكلمات المفرده فانه لا يسمى كلمة في اصطلاحهم لانه لم ينوم اللفظ وقيد
في التسهيل بقوله كذلك قال اشارة الى الاستقلال ليخرج الاعراب المقدر فانه منوي
به اللفظ وليس بكلمة لعدم استقلاله وحذفته للعلم به لانه اشترط ذلك في
اللفظ الموجود مع قوته ففي المنوي اول ومقابل الصحيح فيه ما نقله ابو حيان وغيره
ان صاحب النهايه وهو ابن الجباز منع تسمية الضمير المستكن اسما قال لانه لا يسمى كلمة
وذهب قوم الى ان شرط الكلمة ان تكون على حرفين فصاعدا نقله الامام فخر الدين في تفسيره
ومحصوله قال ورد عليهم بالبا واللام ونحوها مما هو كلمة وليس على حرفين ص فان دلت
على معنى في نفسها ولم تقترن بزمان فاسم او اقترنت فعل او غيرها بان احتاجت في افاده
معناها الى اسم او فعل او جمله فحرف وقال ابن الخباز معناه في نفسه والمعنى واحد لانه

مضمر

اصلان الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف ولا رابع لها الا ما ساتى فى مبحث اسم الفعل
من ان بعضهم جعلها رابعا وسماه الخالفة والدليل على الحصر فى الثلاثة الاستقراء والقسمة
العقلية فان الكلمة لا تخلو اما ان تدل على معنى فى نفسها او لا الثانى الحرف والاول
اما ان يقترن باحد الازمنة الثلاثة او لا الثانى الاسم والاول الفعل وقد علم بذلك
حد كل منها بان يقال الاسم ما دل على معنى فى نفسه ولم يقترن بزمان والفعل
ما دل على معنى فى نفسه واقترن والحرف ما دل على معنى فى غيره وفى فى المواضع
الثلاثة للتبيين اى دلت على معنى بسبب نفسه لا بانضمام غيره اليه وبسبب
غيره اى انضمامه اليه فالحرف مشروط فى افادة معناه الذى وضع له انضمامه
الى غيره من اسم كالباء فى مررت بزيد او فعل كقد قام او جمله كحروف النفى والاستفهام
والشرط وقد يحذف المحتاج اليه للعلم به كنعم ولا وكان قد واما وووفوق
ونحوها وان لم تذكر الا متعلقها فليس مشروطا فى افادة معناها للقطع بفهم
معنى دو وهو صاحب من لفظه وكذا فوق وانما شرط ليتوصل بها الى الوصف
باسما الاجناس ويفوق الى علو خاص وقس على هذا وقيل هى للظرفية اى معنى ثابت
فى نفسه وفى غيره اى حاصل فيه كمر فى خرجت منها تفيد معناها وهو
التبعيض فى الرغيف وهو متعلقها بخلاف زيد مثلا ومن جعل الضمير المتصل نحو نفس
وغيرها حيا للمعنى كابن الحاجب فقد ابعد اذ لا معنى لقولنا ما دل على معنى بسبب
نفس ذلك المعنى او بسبب غيره او ثابت فيه او فى غيره **اما** الاول فلان الشئ لا يدل
على معناه بسبب غير ذلك المعنى وانما يدل عليه بسبب وضعه له ودلالة اللفظ عليه
واما الثانى فلانه لا يصح ان يكون الشئ ظرفا لنفسه **والمراد بالزمان** حيث اطلق
اطلق المعين المعبر عنه بالماضى والحال والاستقبال لشهرتها فى هذا القدر والعبرة
بالدلالة باصل الوضع فنحو مضرب الشول اسم لانه دال على مجرد الزمان وكذا
الصبوح للشرب فى اول النهار وان افهم معنى مقترنا بزمان لكنه غير معين وكذا
اسم الفاعل والمفعول لانهما وان دلا على الزمان المعين فدلالتهما عليه عارضة
وانما وضعا لذات قام بها الفعل وكذا اسما الافعال ونحو نعم وبئس وعسى افعال
لوضعها فى الاصل للزمان وعرض تجردها فيه **وما ذكرناه** من ان الحرف لا يدل على
معنى فى نفسه هو الذى اجمع عليه النحاة **وقد** خرق اجماعهم الشيخ بهاء الدين ابن النحاس
فذهب فى تعليقه على المقرب الى انه يدل على معنى فى نفسه قال لانه ان خوطب به
من لا يفهم موضوعه لغة فلا دليل فى عدم فهم المعنى على انه لا معنى له لانه لو خوطب
بالاسم والفعل وهو لا يفهم موضوعهما لغة كان كذلك وان خوطب به من يفهمه
فانه يفهم منه معنى عملا بمفهمه موضوعه لغة كما اذا خوطب بهل من يفهم ان موضوعها
للاستفهام وكذا سائر الحروف قال والفرق بينه وبين الاسم والفعل ان المعنى المفهوم
منه مع غيره اتم من المفهوم منه حال الافراد فخلافهما فالمفهوم منهما فى التركيب غير المفهوم
منهما فى الافراد انتهى **ص فالاسم من خواصه ندا وغويا ليت تنبيه وتنوين لا فى ذوى وحد**

تعريف واسناد اليه وتتميم بالمفيدى على حذف ان انزل منزله المصدر وايضا فقد
وجر وحرفه وبنام صاحبه على حذف الموصوف وعود ضمير واعد لو اهو على الحد
المفهوم ومباشرة فعل وهو لغير او معنى اسما او وصفا ومنه ما سمى به او اريد
لفظه كلو واللوز عموا مطية الكذب ولا حول ولا قوة الا بالله كنرش للاسم خواص
تميزه من غيره وعلامات يعرف بها وذكر منها هنا تسعة **احدها** النداء وهو الدعاء بحرف
مخصوصه نحو يا زيد وانما اختص به لان المنادى مفعول به فى المعنى او فى اللفظ ايضا
على ما ياتى والمفعول لا يليق بغير الاسم فان اورد على ذلك نحو قوله تعالى يا ليت
قومى يعلمون يا ليتنا نرد الا بانا انجد واحد يث البخارى يا رب كاسية فى الدنيا
عاريه يوم القيامة حسب دخل فيه يا على ليت ورب وهما حرفان وعلى اسجدوا
وهو فعل فالجواب ان يا فى ذلك ونحوه للتنبيه لا للنداء وحرف التنبيه يدخل على
غير الاسم وقيل للنداء والمنادى محذوف اى يا قوم وضعفه ابن مالك فى توضيحه
بان القايل لذلك قد يكون وحده فلا يكون معه منادى ثابت ولا محذوف ومن
الاسما ما لا دليل على اسميته الا النداء نحو يا مكرمان ويا فل لانهما يختصان بالنداء
الثانى التنوين وسياتى حده واقسامه العشرة فى خاتمة الكتاب الثالث والذى
يختص بالاسم منه ما عدا الترنم والغالى اللاحقين لروى البيت وهو الحرف الذى
تعزى له القصيدة فانهما لا يختصان به كما سياتى وانما اختص الباقى به لان التمكين
فيه للفرق بين المنصرف وغيره والتنكير للفرق بين المعرفة وغيرها والمقابلة
انما تدخل جمع المؤنث السالم والعوض انما يدخل المضاف عوضا من المضاف
اليه ولاحظ لغير الاسم فى الصرف ولا التعريف والتنكير ولا الجمع ولا الاضافة
فان اورد على هذا قول الشاعر

∴ الام على لو ولو كنت عالما ∴ باذناب لو لم تشتنى ايلة ∴

حيث ادخل التنوين على لو وهو حرف فالجواب ان لو هنا اسم علم للفظه لو
ولذلك شد داخرها واعربت ودخلها الجر والاضافة كما سياتى شرح ذلك
فى مبحث التسمية **الثالث** حرف التعريف اذ لاحظ لغير الاسم فى التعريف
والتغيير بذلك احسن من التغيير بال لشموله لها وللام على قول من يراها وحدها
المعرفة ولام فى لغة طى ولسلامته من ورود ال الموصولة واما قوله صلى الله عليه
وسلم ايا ل واللوفان اللوتيح عمل الشيطان رواه بهذا اللفظ ابن ماجه وغيره
فالجواب عنه كما سبق فى الام على لو **الرابع** الاسناد اليه وهو انتهاء علامة اذ به
يعرف اسميه التا من ضربت والاسناد تعليق خبر بمخبر عنه او طلب بمطلوب
منه ولشموله القسم الثانى دون الاخبار عبرت به دونه وسر الاسناد المنوى
واللفظى كما حققه ابن هشام وغيره وغلط فيه ابن مالك فى شرح التسهيل حيث
جعل الثانى صالحا للفعل والحرف كقولك ضرب فعل ماض ومن حرف جر ورد
بانهما هناك اسمان مجردان عن معناهما المعروف لارادة لفظهما وهذا يحكم

على مرضعها بالرفع على الابتداء فضرب هنا مثلا لاسم مسماه ضرب الدال على الحدث
والزمان وقد صرح ابن مالك نفسه في الكافية باسمية ما اخبر عنه لفظه حيث قال

وان بنت لاداة حكما ... فابن او اعرب واجعلنها اسما

وفي شرح اوسط الاخفش لمهران اذا قلت هل حرف استفهام فانما جيت باسم
الحرف ولم تات به على موضعه وهذا مع ما تقدم في الام على لو معنى قول وسيبويه
ما سمي به او اريد لفظه وعلى الثاني تخرج قول العرب زعموا مطية الكذب وحديث
الصحيحين لاحول ولا قوة الا بالله كنز من كنوز الجنة حيث اسند الى الجملة الفعلية
في الاول والاسمية في الثاني فالمعنى في الاول وهذا اللفظ مطية الكذب اي يقعد
الرجل امام كلامه ليتوصل به الى عرضه من نسبة الكذب الى القول المحكي كما يركب
الرجل في سيره الى بلد مطية ليبقى عليها حاجته وفي الثاني هذا اللفظ كنز من كنوز
الجنة اي كالكنز في نفاسته وصيانته عن اعين الناس فان قلت فما تصنع بقوله تسمع
بالمعيدي خير من ان تراه فان الاسناد وقع فيه الى تسمع وهو فعل ولم يرد لفظه فالجواب
من وجهين احدهما انه محمول على حذف ان اي ان تسمع وهما في تاويل المصدر اي سماعك
فالاسناد في الحقيقة اليه وهو اسم كما في قوله تعالى وان تعفوا اقرب للتقوى وان
تصوموا خير لكم ونظيره في حذف ان قوله ۞ ۞ ۞ ۞ ۞

الا ايهذا اللائمي احضر الوغى ... وان اشهد اللذات هل انت مخلدي

فيمن رواه برفع احضر فانه حذف منه ان للقرينة ذكرها في المعطوف ليصح عطفه عليه
والا لزم عطف مفرد على جملة وهو ممنوع انما من رواه بالنصب فهو على اضمار ان
لاحذفها والمضمر في قوة المذكور والثاني انه مما ينزل فيه الفعل منزلة المصدر وهو
سماعي لانه مدلول الفعل مع الزمان فجرد لاحد مدلوليه كما في قوله تعالى وما تلتا فقلبوا
فانه نزل فيه منزلة اللهو ليكون مفردا مطابقا للمسؤول عنه المفرد وهو في ما تلتا
ولو حمل على حذف ان كما في البيت السابق لان قوله ما تلتا سؤال عما يتلى في الحال لا الاستقبال
ولو حمل على حذفها لكان مستقبلا فلا يطابق السؤال واعترض بجواز ان يراد
اتلى في الحال اللهو في الاستقبال ودفع بان قوله في يمامه الى الاصباح اثر دى اثير
يمنع ذلك الخامس الاضافة اي كونه مضافا او مضافا اليه واما نحو ينبع الصادر
فان الفعل فيه موضع المصدر السادس والسابع الجر وحرفه وانما اختص به
لانه انما دخل الكلام ليعدى الاسماء معنى الافعال التي لا تتعدى بنفسها اليها
لاقتضائها معنى ذلك الحرف فامتنع دخولها الا على اسم بعد فعل لفظا او تقديرا واذا امتنع
دخول عامل الجر على كلمة امتنع الجر الذي هو اثره فان ورد على هذا نحو قول الشاعر

والله ما ليل بنام صاحبه ... ولا مخالط الليان جانبه

حيث ادخل الباء على نام وهو فعل باتفاق فالجواب انه على حذف الموصوف اي بليل
نام صاحبه الثامن عود ضمير عليه وبه استدل على اسميه مما لعود الها عليها في قوله

تعالى

تعالى مهما تاتنا به ومهما التعجيبية لعود ضمير الفاعل المستكن عليها في نحو ما احسن
زيدا وال الموصولة لعوده عليها في قولهم قد افلح المتقي ربه فان اورد على هذا
نحو قوله تعالى اعدلوا هو اقرب للتقوى حيث عاد الضمير الى فعل الامر فالجواب
انه عايد على المصدر المفهوم منه وهو العدل لا على الفعل نفسه التاسع
مباشرة الفعل اي ولاوه من غير فاصل وبذلك استدل على اسميه كاف قال تعالى
الم تر كيف فعل ربك وبه استدل الرياشي على اسميه اذا في قوله العال اذا خرج
زيد ثم بهت على ان الاسم ينقسم الى اربعة اقسام اسم عين وهو ما دل
على الذات بلا قيد ورجل واسم معنى وهو ما دل على غير الذات بلا قيد كقيام
وقعود ووصف عين وهو ما دل على قيد في الذات كقائم وقاعد ووصف معنى
وهو ما دل على قيد في غير الذات كجمل وحفي وقد يصح الاسم لهما كبعض المصدرات
والوصف كنابع وضارو والمراد بالاسم هنا قسيم الوصف لا قسيم الفعل والحرف
ولا قسيم الكنية واللقب وبالمعنى قسيم الذات لا المعنى المذكور في اقسام الكلمة
السابق فانه اعم وقولي ومنه ما سمي به الى اخره فيه لف ونشر مرتب فالمثالان
الاولان لما سمي به والاخيران لما اريد لفظه فايدة قولهم زعموا مطية الكذب
لم اقف عليه في شيء من كتب الامثال وذكر بعضهم انه روي مطنة الكذب
بالنون المعجمة والنون واخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن صفوان بن عمرو الكلاعي
قال ليس مطية المسلم وزعموا انما زعموا مطية الشيطان واخرج ابن سعد
في الطبقات من طريق الاعمش عن شريح القاضي قال زعموا كنية الكذب
ص والفعل ماض ان دظه تا فاعل او تاييث ساكنة وامر ان افهم الطلب وقبل
نون توكيد وهو مستقبل وقد يدل عليه بالخبر وعكسه ومضارع ان بدي بهمزة
متكلم فرد او نون معظما او جمعا او تا مخاطب مطلقا او غايبة او غايبتين او
غايب مطلقا او غايبات ش الفعل ثلاثة اقسام خلافا للكوفيين في قولهم قسمان
وجعلوا الامر مستطعما من المضارع وذكرت مع كل قسم علامته لانه ابلغ في الاختصار
احدها الماضي ويتميز بتا الفاعل سواء كانت لمتكلم او مخاطب وبتا التاييث الساكنة
وانما اختص بها لاستغنا المضارع عنها بتا المضارعة واستغنا الامر بيا المخاطبة
والاسم والحرف بالتا المتحركة قال ابن مالك في شرح الكافية وقد انفردت التا الساكنة
بلحاقها نعم وبيس كما انفردت تا الفاعل بلحاقها تبارك ورد الاخير لجواز ان يقال
تباركت اسما الله الثاني الامر وخاصته ان يفهم الطلب ويقبل نون التوكيد فان افهمته
كلمة ولم تقبل النون فهي اسم فعل نحو صه او قبلتها ولم تفهمه ففعل مضارع والامر
مستقبل ابدا لانه مطلوب به حصول ما لم يحصل او دوام ما حصل نحو يا ايها النبي اتق الله
قال ابن هشام الا ان يراد به الخبر نحو ارحم ولا حرج فانه بمعنى رحيت والحالة هذه والا لكان
امرا له بتجديد الرحمى وليس كذلك وقد يدل على الامر بلفظ الخبر نحو والوالدات يرضعن
والمطلقات يتربصن كما يدل على الخبر بلفظ الامر نحو فليمدد له الرحمن مدا اي يمد الثالث

الاسم ينقسم الى اربعة اقسام

زعموا مطية الكذب

من توال الحذف وكثرته وفي ثمانين وجهان الاثبات لانه حذف منه يا المفرد
واليا الموجوده فيه يا الاعراب والحذف لان اليا المحذوفه عاقبتها يا اخري
لانهما لايجتمعان فكان اليا موجوده احر المعاقب محري العاقب والاثبات
اختيارا بن عصفور وثمانون بالواو حكمه حكم ثمانين باليا في جواز الوجهين
وحذفت ايضا من لكن ولكن ومن ها التنبيه مع الله نحو هالله لانه لم يستعمل
الا معه فكانه حرف واحد ونص احمد بن يحيى علي ان المحذوف همزة الله ويحذف
ايضا الف ها مع اسم الاشاره الخال من الكاف نحو هذا وهذه وهؤلا لكثرة
استعماله معه حتي صار كلفظ مركب بخلاف المتصل بالكاف فانه يجب فيه
الاثبات نحو هاذا ك وكذا ها المتصله بتا وني تكتب بالالف نحو هاتا
وهاتي وهاتان ويحذف ايضا الف ها مع مضمر اوله همزة نحو هانتم هانا
هانت بخلاف نحن قال احمد بن يحيى قال الكسائي في هانتم هانا حذفوا الف
ها وليس بشئ انما حذفوا الهمزة بدليل انهم لم يحذفوها في ها نحن فدل علي
ان المحذوفه في هانتم وهانا هي الثانيه لا الاول وحذفت ايضا من يا التي
للندا المتصله بهمزة ليست كهمزة ادم سواكانت قطعا نحو يا برهم يا سخن
او وصلا نحو يا بن ادم كراهة اجتماع الغين قال ابو حيان ونص احمد
ابن يحيى علي ان الالف المحذوفه هي صورة الهمزة لا الف يا وهو خلاف قول
ابن مالك واما ادم فلم تحذف الف يا معه لانه حذف منه الالف المبدله
من فا افعل فلم يجمعوا عليه حذف الغين قال ابو حيان ومفهوم كلام ابن مالك
انه لا يجوز الحذف في نحو يا جعفر ويا زيد لانه لم يتصل بهمزة ونص احمد بن يحيى
علي انه يجوز في مثل وذلك الاثبات والحذف كانهم جعلوا يا مع ما بعدها شيا
واحدا اقاموا يا مقام الالف واللام بدليل انهم لا ينادون بيا ما هي فيه فلذلك
حذفت الالف ويحذف احدي اليتين متماثلين كادم وامن وال واسرايل وبني
وداود وطاوس وبيتون وبلون ويا وال الكهف وحاوا ويا وا وشا واكذا
جزم به ابن مالك بشرط ان لا يلبس كقرا احذر امن التباس المثني بالمفرد وقارئين
حذر امن التباس المثني بالجمع وقتول وصوول حذر امن التباسه بفعول وصول
قال ابو حيان ولم يبين ايهما المحذوف والقياس يقتضي انها الساكنه لثقل
المتحرك بالحركة قال وجوز بعضهم كتابة الواوين علي الاصل واختاره ابن الضايع
والقياس خلافه كراهة اجتماع المثلين ولو اجتمع ثلاث متماثلات في كلمة
وكلمتين حذف ايضا واحد نحو يا ادم ومسات وبرات والنبيين ويحيين
ليسوا وتنوون ص وتنوب اليا عند الجمهور عن الف مختوم بها اسم
او فعل ثالثة مبدله من يا او رابعه فصاعدا مطلقا ما لم تل يا في غير يحيي
علما قبل او همزه فان وليها ضمير متصل او تا فقولان والاصح في كلا وكلتا الالف
الاولي وعلي الاول ان نون فتاتها قال سيبويه المنصوب بالف وغيره بيا ويعود

اليا

اليا بالتثنيه والجمع والهمزه والاسناد الي الضمير والمضارع وكون الفا والعين
واوا ولا يكتب باليا مبني غير متي ولا حرف غير بل والا وعل وحتي الا موصوله بما
استفهاميه ش النوع الخامس احكام البدل فتكتب كل الف رابعه او خامسه
او سادسه في اسم او فعل بانيابة عن الالف سواكان اصلها اليا ام الواو
ام كانت زايده لالحاق او لتانيث او لغير ذلك كحبلي وملهي ومعزي واعطي
ويخشي والحوزلي واقتضي واعتزي ويختشي ويستقصي واستقصي ويستقصي ويقتضي
الا ان تكون تاليه لبا كدنيا ومحيا واحيا وخطايا واستحيا الا يحيي علما فانه
يكتب باليا فرقا بين يحيي الاسم وبين يحيا الفعل والحق المبرد يحيا كل علم منقول
من الفعل كان يسمي باعيا فكتبه باليا والحق ابو جعفر النحاس كل علم منقول من الاسم
كروايا علما فكتبه باليا فرقا بينه وبين روايا الجمع كما فرقوا بين يحيي العلم
والفعل والجمهور كتب الجميع بالالف فان اتصل بالكلمة ضمير متصل فخلاف
منهم من يكتبه باليا ومنهم من يكتبه بالالف نحو ملهاك ومستدعاه كذا حكي
الخلاف في التسهيل ولم يرجح شيا قال ابو حيان واختيار اصحابنا كتبه
بالالف اذا اتصل به ضمير نصب او خفض سواكان ثلاثيا او ازيد الا اخري
خاصة فتكتب باليا حال اتصالها بضمير الخفض نحو اصديهما محاها دون الاتصال
واختلفوا اذا اتصل بتا تانيث تقلب ها في الوقف فذهب البصريون الي
انها تكتب التا لتوسطها واجاز الكوفيون كتبها باليا ولم يعتد واتيتا
التانيث وسوا في ذلك ايضا الثلاثي وللازيد هذا كله تفريع علي التزول
المصدريه وهو الاشهر وحكي ابن عصفور ان الفارسي زعم انه لا يكتب
كل ما تقدم ذكره الا بالالف ابدا وكذا الثلاثي الاتي كما ان الهمزه المنقلبه
عن يا او واو في مثل رداء وكساء لا يكتب ابدا الا علي صورتها لا علي اصلها ورده
ابن عصفور بان الالف المنقلبه ترجع الي اصلها في بعض الاحوال كرجيان
ورميت فجعلوا الخط في ساير المواضع علي ذلك والهمزة لا تعود الي اصلها
في موضع من المواضع وقال ابن الضايع هذه الحكايه بعيده جدا عن الفارسي
بل مراده انه القياس قال وللفارسي ان يقول ان كانت العله الرجوع
الي اليا في بعض المواضع فلتكتب المنقلبه عن الواو واو الرجوعها اليها
في بعض المواضع وان كانت العله التفريق لزم الاعتراض بالهمزه بل
الاولي ان يقال للفارسي فرقت العرب في اللفظ بين هذين الالفين بالاماله
فحمل الخط فيهما علي ذلك ولم يفرق بين الهمزتين وقال ابو حيان في المسله
ثلاثة مذاهب الجمهور ومذهب الفارسي والثالث انه لا يلزم الف
ولا يا بل يجوز ان يكتب باليا وهو الاختيار ويجوز ان يكتب بالالف وذلك
قليل وقد رايت بخط بعض النحويين وهو عيسي الملطي عيسا بالالف في كتاب
قري عليه واما الالف الثالثه فمذهب الجمهور انها ان كانت مبدله من يا

كتبت ايضا بخورحى وردمى وان كانت مجهولة الاصل كحنا او مبدلة من واو
نحصا وغزا كتبت بالالف وتقابل الجمهور قول الفارسى المتقدم انه لا يكتب
شى باليا وقول الكسائى ان ما كان من الفعل عينه همزة نحو شاء فانه يجوز ان يكتب
باليا وان كان من مزدوات الواو وكراهة اجتماع اليين وما كان من الاسم على وزن
فعل او فعل فانه يكتب باليا ابدا وان كان من مزدوات الواو وخالفهما الكسائى والبصريون
لا يجوز ان شيا من ذلك ومذهب البصريين فى كلا ان يكتب بالالف لان الفهما
منقلبة عن واو ومن زعم انها منقلبة عن يا كما ذهب اليه العبدى فانه يكتبها
باليا وكتبت على الاول كلتا بالالف حملا على كلا وكان القياس ان تكتب باليا
لان الفها رابعة ويعرف كون الالف مبدلة من يا بالانقلاب فى التثنية نحو
رحى ورحيان او فى الجمع بالالف والتا نحو حصى وحصيات او فى المرة نحو رمى مرة
او فى الاسناد الى الضمير نحو رميت او فى المضارع نحو يرمى ويكون الفعل معتل
العين او الفا بالواو نحو هوى وردى وذوى وروعى ولا يكتب اسم مبنى باليا
الا متى لامالتها والا تى من الحروف باليا الا بلى لامالتها ايضا وال وعل وحتى
لعودها يا فى اليه وعليه قال ابن الانبارى وانما كتبت حتى باليا
وان كانت لا تمال فرقا بين دخولها على الظاهر والمضمر فلزم فيها الالف
مع المضمر حين قالوا حتاى وحتاك وحتاه وانصرف الى اليا مع الظاهر
حين قالوا حتى زيد انتهى فان وصلت الثلاثة بما الاستفهامية كتبت بالالف
لوقوعها وسطا نحو الام وعلام وحتام وقال الزجاجى اذا اشكل عليك شى مما
آخره الف فاكتبه بالالف لانه الاصل وكما ذهب بعضهم وهو الصحيح ان
جميع ما جاز ان يكتب باليا جاز ان يكتب بالالف ص ورسم المصحف متبع
ومن ثم قيل خطان لا يقاسان خط المصحف والعروض اما القافية فالمقيدة
تشتوفى حروفها الا ما يتم الوزن دونه فان كان الروى الفا فانها ابدا
والمطلقة نصبا بالف والمختار حذف صله غيره والممدودة بالياء ومما
مر من زيادة او حذف او بدل منقود ش رسم المصحف متبع لاتباع السلف
رضى الله عنهم وقد وقع فيه اشيا كثيرة من الوصل والفصل والزيادة
والحذف والبدل على خلاف ما تقدم تقريره كوصل ان لن نجمع عظامه امن
هو فانت وفصل وزياده يا فى يا بيد ومن نبا يا المرسلين وملايه وملا يهير
والف فى الربوا وان امرؤا وحذف الف نشو وكتابة واو صورة الهمزة
وزياده الف بعدها وكتابة ما زكى باليا وقياسه الالف لانه من مزدوات الواو
وكتابه الصلاة والزكاة والحياه وشكاه ومناه والربا بواو وبدل الالف
وهذا كله مما ينقاد اليه فى كتابة المصحف ولا يقاس عليه خارجه بل اذا وقفت
هذه الالفاظ ونحوها فى غير القرآن لم يكتب الا على القوانين السابقة ولهذا
قال ابن درستويه خطان لا يقاسان خط المصحف والعروض قال ابو حيان

وذلك

وذلك ان العروضيين يكتبون ما يسمع خاصه اذ الذى يعتد به فى صنعة العروض
انما هو ما يلفظ به لانهم يريدون به الحروف التى يقوم بها الوزن متحركا كان
او ساكنا فيكتبون التنوين ولا يراعون حذفها فى الوقف والمدغم حرفين يكتبون
الحروف بحسب احوال التفصيل فقد تنقطع الكلمة بحسب ما يقع من تبيين الاجزا
كقوله ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
يا دار مى بتيل علياء افس سندى اقوت وطال عليها سالف الابد
لان تقطيعه مستفعلن فعل اربع مرات وكتابة هذا البيت فى الخط الذى
ليس فى علم العروض ٥ ٥ ٥ ٥ ٥
يا دار ميه بالعليا فالسند اقوت وطال عليها سالف الابد
قال فقد صار الاصطلاح فى الكتابة على ثلاثة انحا اصطلاح العروض
واصطلاح المصحف واصطلاح الكتابيين فى غيرهذين قال وعلم الخط وتقاسيمه
له المحا ليس من علم النحو وانما ذكره النحويون فى كتبهم لضرورة ما يحتاج اليه
المبتدى فى لفظه وفى كتبه ولان كثيرا من الكتابة مبنى على اصول نحوية
ففى بنائها ببيان لتلك الاصول ككتابة الهمزة على نحو ما تشمل به وهو باب
من التحقير انتهى كذا ص ووضع النقط لرفع الاشتراك ومن ثم اختار
ابو حيان نقط القاف والنون واليا وصلا لا فصلا وبعضهم نقط الشين واهمل
والزنجانى نقطها التانيث ونقط اهل المغرب كل مهمل الا الحا اسفل وربما
كتبوا الخته مثله او همزة او فوقه علامة او نبره اصطلاحات ش قال ابو حيان
منها ما ينفرد بصورة ومنها ما هو مشترك وقصدوا بتقليل الصور
الاختصار فكما ان فى اللفظ المشترك كالعين فكذلك فعلوا فى الصور جعلوا
فيها المشترك قال هذا قالوا وقال بعض شيوخنا ليس كذلك لانهم وضعوا
فارقا وهو النقط بواحده او اكثر والاهمال فليس ادل من المشترك فالصورة
والنقط مجموعهما دال على اشكال الحروف قال ومن الحروف ما يلتبس بالخط
اذا وصل بغيره كالنون والقاف واليا فيزول الاشتراك بالنقط ولذلك
ينبغى ان لا ينقطن فى الفصل اذ لا يحصل اشتراك لان لها صورة خاصة بها
فيكون اذ ذاك كالكاف انتهى واختصار بعضهم نقط الشين بواحد لان
المقصود هو الفرق بينها وبين السين حاصل بها والاكثر على نقطها بثلاث
واختار الزنجانى فى احرين نقطها التانيث فى نحو رحمة فرقا بينها وبين ها
الضمير وها السكت والادبا منهم الحريرى يعدونها فى الحروف غير المنقوطة
ولهذا اثبتها فى الابيات والرسايل التى التزموا عروها عن حرف منقوط ونقطها
هل غريب الحديث كل حرف مهمل من اسفل مبالغة فى الايضاح ودفع توهم السهو
عن النقط الا الحا اذ لو نقطت لالتبست بالجيم ومنهم من يكتب تحت الحرف المهمل
حرفا صغيرا او همزة او فوقه علامة او نبوة اصطلاحات لاهل الحديث

وهذا اخر ما تضمنه جمع الجوامع والكلام عليه ∴ ص وقد تقدم
جمع الجوامع نظما • المودع من فنون العربيه جما جما • الكاين من بلاغة الايجاز وعزة
الالفاظ بالمحل الاسمى الفايق على نظرايه ايجازا وجما • المرفوع عن هممٍ معاصريه
قطعا • المشد اركان مبانية احكاما ووضعا فعليك بحفظ عبارته وتامل فحواها
واياك والمبادرة بانكارها لانك سواها • وتدرك ابراز محاسنها التى لا تخفى
الا على جامد البصيرة اعماها • فربما خالف غيره فى تغيير او تاخير او تعذيرٍ فظنه
من لا تظنه له عدولا عن المنهج القويم وما درى ان ذلك لامرٍ مهم يستخرجه النظر
السليم • وربما افصحت بذكر ارباب الاقوال ولو بالتعداد اما تقويه لمن يذهب
اليه الانفراد او لتفرد وغير ذلك من الامور التى تقصد لتستفاد • وربما تقلنا
عن اصطلاح ما نسبه بعض المشاهير اليه لحسبه غلطا من لا اطلاع له
• ولا تحقق لديه وما شعر ان ذلك بعد التطلع
• والتمحص الشديد عليه فدونك مختصرا
• انطوى على فريده ماله مصنف واحوى
• على بابه العيون تعرو الاسماع تشنف
• واتى من العجب العجاب بما لم تجمعه
• قبله مولف فحق ان يكون على كثب
• الانام سريا وبانواع المحامد
• والمحاسن حريا حلينا
• الله به مع الدين
• انعم عليهم
• ورفعهم مكانا
• عليا

٢٢٧